

شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح - الحلقة

375

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم - 00:00:02

احبتنا الكرام الى حلقة جديدة من برنامج شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح ضيفنا في هذه اللقاءات المباركة ومعالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة لافتاء سابقا في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله - 00:00:15

حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين نرحب بكم ايضا مستمعينا الكرام اهلا ومرحبا بكم لمن اراد المتابعة ومتابعة هذه الدروس المباركة الشيخ حفظه الله يشرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح لمؤلفه زين الدين احمد بن عبد اللطيف الزبيدي وهو مختصر صحيح الامام البخاري ووصلنا مع شيخنا حفظه الله الى كتاب الفسل - 00:00:32

باب الغسل بالسعي ونحوه. شرع الشيخ في شرح حديث عائشة رضي الله تعالى عنها. آلا نقرأ الحديث ليستكمل الشيخ بقية شرح هذا الحديث وعنها رضي الله تعالى عنها انها سئلت عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:55

فدعوت باناء نحو من صاع فاغتسلت وافاضت على رأسها وبينها وبين السائل حجاب. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سئل نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد في اخر الحلقة السابقة - 00:01:13

من كلام ابن حجر رحمه الله قالوا لما كان السؤال محتملا للكيفية والكمية ثبت لها ما يدل على الامرین معا اما الكيفية وبالاقتصار على افاضة الماء واما الكمية فبالاكتفاء بالصاع - 00:01:35

تعقبه العين قال قال بعضهم يريد بذلك ابن حجر ابن حجر. ولما كان السؤال محتملا للكيفية والكمية فثبتت لها ما يدل على الامرین معا اما الكيفية وبالاقتصار على افاضة الماء واما الكمية فبالاكتفاء بالصاع - 00:01:58

قلت هذا العين يريد على ابن حجر لا نسلم ان السؤال عن الكمية ايضا ولئن سلمنا فلم تبين الا الكيفية ولا تعرض فيه للكمية لانه قال فدعوت باناء نحو من صاع - 00:02:23

فلا يدل ذلك على حقيقة الكمية لانها طلبت اناء اناء ماء مثل صاع فيحتمل ان يكون ذلك الماء ملء الاناء او اقل من ذلك وهذا الكلام لا يمنع من اراده - 00:02:45

الكمية مع اراده الكيفية لانها طلبت هذا الاناء وقدرته به ما يحتاجه المفترض بهذا الاناء سواء كان صاع او قريب من صاع او نحو من صعاب فهذا لا اشكال فيه ان شاء الله تعالى فلا فلا يستدعي - 00:03:05

مثل هذا التعقب بعد هذا قال ابو عبد الله وهو الامام البخاري المصنف قال يزيدون هارون هذا التعليق وصله ابو عوانة وابو نعيم في مستخرجيهما وصله ابو عوانة وابو نعيم في مستخرجيهما - 00:03:29

وبهجه بالزاي المعجمة هو ابن اسد وحديثه موصول عند الاسماعيلي وزاد في روایتهم من الجنابة. وعندھما ايضا على رأسها ثلاثة وكذا عند مسلم والنسياني والجدي بضم الجيم وتشديد الدال نسبة الى جدة - 00:03:52

ساحل مكة المدينة الكبيرة المشهورة وهي بضم الجيم والف فيها التحقیقات المعدة في ظم جيم جدة والف في اه هذا البلد الكبير

الواسع مؤلفات من اه اوسعها كتاب العبد القدس الانصاري - 00:04:18

عبد القدس الانصاري مجلد كبير وكان اصله منها لكنه سكن البصرة هذا الجد يا شيخ. نعم الجدي اصله من جدة قال القسطلاني وهذا الحديث السباعي الاسناد سباعي الاسناد وفيه التحديد والسماع والسؤال - 00:04:50

سباعي يعني بين البخاري وبين النبي عليه الصلاة والسلام سبعة وهذا من الاحاديث النازلة في صحيح البخاري انزل منه الثمانيات وهي قليلة جدا واقل منها التساعي وهو حديث واحد في صحيح البخاري - 00:05:16

هذا انزل ما في البخاري تساعي وهو حديث يتعلق بفضل سورة الاخلاص وفيه من انواع طرق التحمل والاداء التحديد حدثنا والسماع سمعت والسؤال ما حصل بين عائشة ومن سألها عن غسل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:39

والحديث مخرج في صحيح مسلم فهو متفق عليه احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. اذا ننتقل للحديث الذي يليه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم انه سأله رجل عن الغسل. فقال يكفيك - 00:06:04

كصائم. فقال رجل ما يكفيني؟ فقال جابر كان يكفي من هو واوفي منك شعرا وخير منك. ثم امهم في ثوب هذا الحديث عند البخاري مدرج ضمن الترجمة السابقة باب الغسل بالصاع ونحوه - 00:06:20

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن محمد وهو شيخه في الحديث السابق قال حدثنا يحيى ابن ادم قال حدثني زهير عن ابي اسحاق قال حدثنا ابو جعفر - 00:06:41

انه كان عند جابر بن عبد الله هو وابوه وعنده قوم فسألوه عن الغسل فقال يكفيك صاع وقال رجل ما يكفيني فقال جابر يكفي من هو اووفي منك وخير منك اووفي منك - 00:06:59

يعني شعرا وخير منك ثم امن في ثوب ثم امن في ثوب قوله عبد الله هو محمد هو المسند وتقديم الكلام فيه مرارا ويحيى ابن ادم الكوفي مات سنة ثلاثة ومائتين. قال الغساني - 00:07:19

وقد سقط ذكر يحيى ابن ادم في بعض النسخ وهو خطأ اذ لا يتصل الاسناد الا به اذ لا يتصل الاسناد الا به قال ابن حجر قال ابو علي الجياني - 00:07:43

ثبت لجميع الرواة يعني يحيى ابن ادم الا لابي ذر عن الحموي فسقط من روایته يحيى ابن ادم وهو وهم وهو وهم فلا يتصل السنن الا به قوله زهير مصغر مخفف الایاء - 00:08:01

ابن معاوية الكوفي الجزري و ابو اسحاق اي السباعي تقدم يقول الكرماني في باب الصلاة من الایمان قوله ابو جعفر اي محمد بن علي بن الحسين ابن علي الملقب بالباقر - 00:08:25

وابوه زين العابدين علي بن الحسين وجابر هو ابن عبد الله الصحابي المشهور وفي شرح الحافظ بن رجب في هذا يعني في دلالة في روایة الباقر عن ابيه ان ان جابر - 00:08:50

يقول ابن ابن رجب رحمه الله تعالى وفي هذا دلالة على ان سادات اهل البيت كانوا يطلبون العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من غير اهل البيت في هذا دلالة على ان سادات اهل البيت كانوا يطلبون العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما يطلبهم غيرهم - 00:09:10

حديث جابر في صفة حج النبي عليه الصلاة والسلام من طريق محمد الجعفر نعم عن جعفر الصادق عن ابيه ان آجا جابر كما يطلبه غيرهم فدل ذلك على كذب ما تزعمه الشيعة انهم غير محتاجين - 00:09:38

الى اخذ العلم عن غيرهم وانهم مختصون بعلم يحتاج الناس كلهم اليهم وانهم مختصون بعلم يحتاج الناس كلهم اليهم ولا يحتاجون هم الى احد وقد كذبهم في ذلك جعفر بن محمد - 00:10:01

وغيره من علماء اهل البيت رضي الله عنهم وفي صحيح مسلم من حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اغتنسل من الجنابة صب على رأسه ثلاث حففات مما - 00:10:23

فقال له الحسن بن محمد فقال له الحسن بن محمد ان شعري كثير في بيان المبهم الذي اعترض على جابر في بيان في الاكتفاء

بالصاع وانه الحسن بن محمد ان شعرى كثير قال جابر فقلت له يا ابن اخي - 00:10:43

كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرا من شعرك واطيب وليس في هذه الرواية ذكر الصائب بل ذكر الثلاث حفظات انتهى من شرح ابن رجب هو وابوه اي علي بن الحسين - 00:11:08

وابوه انه كان عند جابر ابن عبد الله هو وابوه هاد الظمير المنفصل هو اه لا يحتاج اليه لو لم يكن هناك فاصل لكن هنا فاصل - 00:11:27

انه كان عند جابر ابن عبد الله هذا فاصل ولو لم يكن هناك فاصل للزم العطف الفصل بالظمير المنفصل هو وابوها اي علي بن الحسين المعروف بزین العابدین وعنه اي عند جابر - 00:11:48

قوم قال ابن حجر كذا في النسخ التي وقفت عليها من البخاري ووقع في العمدة وعنه قوله بزيادة الهاء وجعلها شراحها يعني الهاء ضميرا يعود على جابر وفيه ما فيه - 00:12:06

فيه ما فيه كنایة عن ضعفه كنایة عن ضعفه وليس في مسلم اصلاً وذلك وارد على قوله انه يخرج المتفق عليه ولهذا شرط صاحب العمدة صاحب العمدة اشترط الا يخرج حديثا في العمدة الا من المتفق عليه - 00:12:28

وهذا الحديث ليس بمسلم ومن افراد البخاري فهو وارد عليه وصح ذلك بالعمدة المطبوع مع ابن دقيق العيد مع حاشية الصناعي قوله فسألوه عن الغسل افاد اسحاق نوراهوي في مسنده ان متولى السؤال - 00:12:52

هو ابو جعفر الراوي فاخذ من طريق جعفر ابن محمد عن ابيه قال سألت جبراً محمد الباقر ابو جعفر هو السائل لقوله سالت جبراً عن غسل الجنابة وبين النسائي في روايته سبب السؤال - 00:13:14

فاخذ من طريق ابي الاوحص عن ابي اسحاق عن ابي جعفر قال تمرين في الغسل عند جابر فكان ابو جعفر تولى السؤال ونشر السؤال في هذه الرواية الى الجميع سألنا جابر او فسألوه - 00:13:38

نعم ونسب السؤال في هذه الرواية الى الجميع مجازا لقصدهم ذلك كلهم يقصدون السؤال لكن متوليه في الحقيقة واحد ولهذا افرد جابر الجواب فقال يكفيك وبفتح اوله وقال الكرماني فان قلت القوم - 00:13:59

هم سائلون فلما افرد فسألوه عن الغسل قل الكرماني فان قلت القوم هم السائلون فلما افرد الكاف والظاهر يقتضي ان يقال يكفي كل واحد منكم صاع لان السائل جماعة والجواب ينبغي ان يكون مطابقا للسؤال - 00:14:23

يكفي كل واحد منكم صائب. قلت السائل يقول الكرماني كان شخصا واحدا من القوم واضيف السؤال اليهم لانه منهم واحد منهم يعني واحد منهم وهم باعتباره من المجموعة يصح ان يظاف - 00:14:46

ال فعل الى المجموع لانه من كما يقال النبوة في قريش والنبي واحد واحد عليه الصلاة والسلام وان كان النبي منهم واحدا او يراد بالخطاب العموم كما في قوله تعالى ولو ترى - 00:15:06

اذ المجرمون ناكروا رؤوسهم عند ربهم وقوله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين بظلم الليالي الى المساجد بالنور التام. يعني يوم القيمة ان يكفي لكل من يصح الخطاب له يعني من يصح - 00:15:24

ان يتوجه اليه الخطاب يصح ان يكون موجها اليه يكفي فهل يكفي الواحد وهو صالح لكل من حتى من لم يحضر السؤال ان يقال يكفيك بجواب جابر السابق عن الغسل اي مقدار ماء الغسل - 00:15:45

وصاع يعني يكفي صاع من مقدار ماء الغسل وفي عمدة القاري فقال رجل منهم اي من القوم قوله او في منك شعرا ارتفاعه بالخبرية شهر او في ارتفاعه بالخبرية وشعرا منصوب على التمييز - 00:16:12

واراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وخير منك روي بالرفع والنصب اما الرفع فبكوني عطفا على او في لانه مرفوع واما النصب فبكونه عطفا على الموصول يعني قوله من - 00:16:37

يكفي من؟ هم. منصوب فانه منصوب لانه مفعول يكفي وفي رواية الاصل خيرا بالنصب خيرا بالنصب وفي مصابيح الجامع اللي بدر الدين الدمامي وخير منك بالرفع عطف على او في من قوله من هو او في منك شعرا - 00:16:58

وقال الزركشي في تعليقه المختصر جدا على البخاري ويروى بالنصب عطفا على شعرا لان اوفى بمعنى اكثر قلت والسائل الدمامين
يرد على زركشي. على الزركشي انما يتأنى هذا ان اريد بقوله خيرا - 00:17:22

واحد الخير لا ما يقصد به التفضيل انا افعل تفضيل احتاج الى تمييز والغرض ان التفضيل فيهم مراد بدليل اقتراحه بمن الجارة.

للمفضل عليه من اوفى منك فالصواب جعله معطوفا على من - 00:17:44

ان يكفي من هو اوفى منك شعرا ويكفي خيرا منك كما قاله الفاكهاني يعني في شرحه للعدمة فان قلت العطف يقتضي المغايرة
والغرض ان المراد واحد قلت هو كعطف الصفات والموصوف واحد. نعم. وكعطف الصفات والموصوف واحد. فان قلت - 00:18:06

لم لا يجعل منك الثانية تأكيدا لمنك الاولى فلا يكون خير للتأكيد قلت بعده ظاهر لا يخفى على ذي طع سليم انتهى من شرح
الدماميني احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. ذكرت عن اه شيخ الامام البخاري عبد الله بن محمد المسندي. المسندي نسبة الى
ماذا؟ ولعله من الاسناد - 00:18:30

احسن الله لكم شيخنا وبارك الله فيكم. بهذا مستمعينا الكرام نصل الى ختم هذه الحلقة من شرح كتاب التجريد الصريح لاحاديث
الجمع الصحيح نشكر شكرنا جزيلا معايي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة
للافتاء سابقا وشكرا - 00:18:58

الله له احسن الله اليه وبارك الله فيه وفي علمه. وشكرا لكم ايضا انتم مستمعينا الكرام على حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقة.

نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في دينه - 00:19:15

وان يعلمونا واياكم ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا وان يزيدنا واياكم علما وهدى وتوفيقا وسدادا. حتى الملتقى بكم في حلقة قادمة ان

شاء الله نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:25